ودهليز الباب الغربي فيه حوانيت البقالين والعطارين وفيه سماط لبيع الفواكه وفي اعلاه باب عظيم يصعد اليه على ادراج وله اعمدة سامية في الهواء وتحت الادراج سقايتان مستديرتان سقاية يمينا وسقاية يسارا لكل سقاية خمسة انابيب ترمي الماء في حوض رخام مستطيل . ودهليز الباب الشمالي فيه زوايا على مصاطب محدقة بالاعواد المشرجبة هي مخاصر لملعي الصبيان . وعن يمين الخارج في الدهليز خانقة مبنية قصوفية في وسطها صهريج ويقال انها كانت دار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والصهريج الذي في وسطها يجري الماء فيه ولها مطاهر يجري الماء في بيوتها

وعن يمين الخارج ايضا من باب البريد مدرسة الشافعية في وسطها صهريج يجري الماء فيه ولها مطاهر على الصفة المذكورة وفي الصحن بين القباب المذكورة عمودان متباعدان يسيراً لهما رأسان من الصفر مستطيلان مشرجبان قد خرما أحسن تخريم يسرجان ليلة النصف من شعبان فيلوحان كأنهما ثريتان مشتعلتان . واحتفال اهل هذه البلدة لهذه الليلة اكثر من احتفالهم بسبع وعشرين من رمضان المعظم .

آثار علمية عربية

تربية البنات (*)

كم ذا يكابد عاشق ويلاقي　　في حب مصر كثيرة العشاق
اني لأحمل في هواك صبابة　　يامصر قد خرجت عن الاطواق
لمفي عليك متى أراك طليقة　　يحمي كريم حماك شعب راق
وأديب قوم تستحق يمينه　　قطع الانامل أو نقل الاحراق

---

*) قصيدة لشاعر مصر الكبير محمد حافظ ابراهيم انشدها في حفلة اقيمت ببورسعيد لاعانة مدرسة البنات وقد سلك شاعرنا في هذه القصيدة مسلكا في انتقاد الاخلاق والعادات كان من الادلة الكثيرة على تفوق حافظ وعسى ان يجنح الشاعر للتوفر على قرض هذا الاسلوب من الشعر فانه من خير الادوية لادواء الناس

كلف بعهود الخلال متيم ... بالبذل بين يديك والانفاق

اني تطربني الخلال كريمة ... طرب الغريب بأوبة وتلاق

ويهزني ذكر المروءة والندى ... بين الشمائل هزة المشتاق

مالبابلية في صفاء مزاجها ... والشرب بين تنافس وسباق

والشمس تبدو في الكؤوس وتختفي ... والبدر يشرق من جبين الساقي

ألفت من خلق كريم طاهر ... قد مازجته سلامة الاذواق

فاذا رزقت خليقة محمودة ... فقد اصطفاك مقسم الارزاق

فالناس هذا حظه مال . وذا ... علم . وذاك مكارم الاخلاق

والمال ان لم تدخره محصنا ... بالعلم كان نهاية الاملاق

والعلم ان لم تكتنفه شمائل ... تعليه كان مطية الاخفاق

لاتحسبنّ العلم ينفع وحده ... مالم يتوّج ربه بخلاق

كم عالم مدّ العلوم عبائلا ... لوقيعة وقطيعة وفراق

وفقيه قوم ظل يرصد فقهه ... لمكيدة أو مستحل طلاق

عشي وقد نصبت عليه عمامة ... كالبرج لكن فوق تلّ نفاق

وطبيب قوم قد أحل لطبه ... مالا يحل شريعة الخلاّق

قتل الاجنة في البطون وتارة ... جمع الدوانق من دم مهراق

أغلى وأثمن من تجارب علمه ... يوم الفخار تجارب الحلاق

ومهندس للنيل بات بكفه ... مفتاح رزق العامل المطراق (١)

متفلسف تدسسه وتيبس كفه ... بالماء طوع الاصفر البرّاق

لاشيء يلوي من هواه مقوده ... في السلب حد الخائن السرّاق

---

(١) الذي بكثر طرق أبواب الرزق

يلهو ويلعب بالعقول بيانه　　فكأنه في السحر رقية راق
في كفه قلم يبيح لعابه　　سما وينفثه على الاوراق
يرد الحقائق وهي بيض نصع　　قدسية علوية الاشراق
فيردها سودًا على جناتها　　من ظلمة التمويه ألف نطاق
عريت عن الخلق المطهر نفسه　　فحياته ثقل على الاعناق
لو كان ذا خلق لأسعد قومه　　بيانه ويراعه السباق

***

من لي بتربية النساء فانها　　في الشرق عاة ذلك الاخفاق
الأم مدرسة اذا أعددتها　　أعددت شعبا طيب الاعراق
الأم روض ان تعهده الحيا　　بالري أورق أيما ايراق
الام أستاذ الاساتذة الأولى　　شغلت مآثرهم مدى الآفاق
أنا لا أقول دعوا النساء سوافرا　　بين الرجال يجلن في الاسواق
يدرجن حيث اردن لا من وازع　　يحذرن رقبته ولا من واق
يفعلن افعال الرجال لواهيا　　عن واجبات نواعس الاحداق
في دورهن شؤونهن كثيرة　　كشؤون رب السيف والمزراق
كلا ولا أدعوكم ان تسرفوا　　في الحجب والتضييق والارهاق
ليست نساؤكم حلى وجواهرا　　خوف الضياع تصان في الاحقاق
ليست نساؤكم اثاثا يقتنى　　في الدور بين مخادع وطباق
تتشكل الازمان في أدوارها　　دولا ومن على الجمود بواق
فتوسطوا في الحالتين وانصفوا　　فالشر في التقييد والاطلاق
ربوا البنات على الفضيلة انها　　في الموقنين لهن خير وثاق
وعليكم ان تستبين بناتكم　　نور الهدى وعلى الحياء الباقي